إستمرار محاولات إقتحام الاقصى .. الجماهير تتصدى لهذه المحاولات

حقائق جديدة عن مخططات جماعة "أمناء الهيكل"

تعرض المسجد الاقصى المبارك خلال الايام القليلة الماضية لعدة محاولات اقتحام من قبل مجموعة تطلق على نفسها "امناء جبل الهيكل". وكانت آخر هذه المحاولات صباح يوم الاحد الماضي (اي بعد اسبوعين من المحاولة الاولى التي قامت بها مجموعة الراب اسرائيل ارشيل والذي اطلق سراحه بالكفالة مع مجموعة اخرى من اتباعه).

وتلقب الانباء بتكرار هذه المحاولات بمناسبة عيد الفصح عند اليهود. فقبل حوالي العام وبنفس المناسبة قام "المحبون" الى غودمان بالاعتداء على مسجد قبة الصخرة المشرفة والذي خرج واستشهد من جرائه مجموعة كبيرة من المواطنين الذين هبوا للدفاع عن اماكنهم الدينية والتصدي لما يحاك لاقصاء تهدد بالاستيلاء على الاقصى كما حصل في الحرم الابراهيمي بالخليل. كما عم الاضراب الشامل مدينة القدس وبعض مدن الضفة الاخرى يوم الاثنين الماضي، احتجاجا على تزايد هذه المحاولات.

وبالرغم من كل ذلك فما زالت المحاولات مستمرة والاعداد لها جار دون توقف. فقد ذكر عاموس ايلون المحرر في جريدة هآرتس الاسرائيلية، انه على بعد ٣٠٠ متر من الاقصى، كانت تدور حلقة دراسية في المدرسة الدينية "كوليل حليتسيا" حول موقع الهيكل في ساحة الحرم قبل خرابه.

كما يذكر ان الرابطة التي بادرت الى تنظيم هذه الحلقة الدراسية تدعى "سوري تسيون" وهي تحظى بالدعم والتأييد من بلدية القدس ووزارة التربية والجيش الاسرائيلي وتستهدف تعميق مكانة "جبل الهيكل" في قلوب الاسرائيليين عامة وجنود الجيش الاسرائيلي خاصة.

ويدل هذا الدعم الرسمي لهذه الرابطة على موافقة رسمية لمحاولات الاعتداء المتكررة، وللتخطيط لمحاولات اخرى قادمة عن طريق اعداد كهنة الهيكل الثالث بدعم حكومي.

كما تتفق آراء الحاخام الاكبر للطائفة الشرقية (السفراديم) والحاخام مردخاي الياهو في الصلاة باماكن معينة – هي مكان الهيكل حسب اعتقادهما – وفي طرد الغرباء – العرب – من هذا المكان!

وفي طريق اقامة الهيكل من جديد، وحيث ان ذلك هو مسألة تحديد الوقت لا اكثر، ينظر الكثير من اليهود الى مثال الحرم الابراهيمي في الخليل، حيث يستذكرون خطوة الحاخام "ليفنغر" في الاستيلاء على فندق بارك واقامته فيه سنة ١٩٦٨ والتي كانت الخطوة الاولى لاقامة مستوطنة كريات اربع هناك ومن ثم الاستيلاء تدريجيا على الحرم الابراهيمي، وهم يقتفون هذه الخطوات ويطبقونها عمليا للوصول الى نفس النتيجة في المسجد الاقصى.

ويبدو ان ثقتهم في ذلك كبيرة، حتى ان الحاخام الاكبر السابق، شلومو غورن، سيتزعم بعد ان ترك منصبه الرسمي، الحركة الداعية الى تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، والتي بدأ اولى خطواته في سبيل ذلك عن طريق اختياره لمقر جديد في ساحة المبكى اما الحاخام "مئير يهوداكاتس"، المشرف على ساحة حائط المبكى، فانه ينتظر الوقت المناسب لبناء جبل الهيكل. وعندما سأله مراسل صحيفة هآرتس عن مصير المساجد الاسلامية الموجودة في هذه المنطقة اجاب: "ستختفي، لا تقلق ستختفي" ويضيف: "سيدمرها الله، وسنساعده نحن"!

ولكن هذه الثقة، على ما يبدو، لم تأخذ بعين الاعتبار اصرار جماهير المناطق المحتلة على الحفاظ على مقدساتها وارضها..

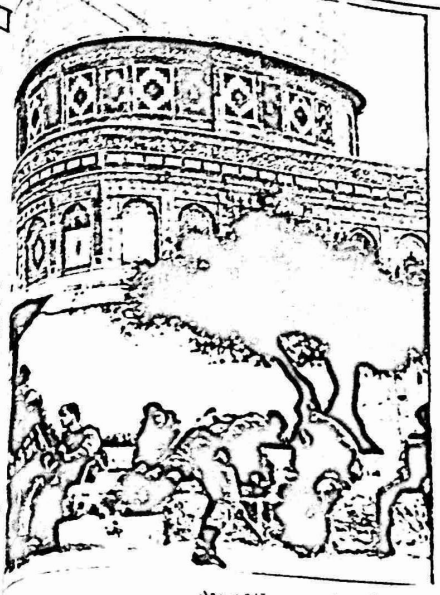

تناقض الروايات الاسرائيلية عن أسباب انهيار مئذنة مسجد حسن بيك

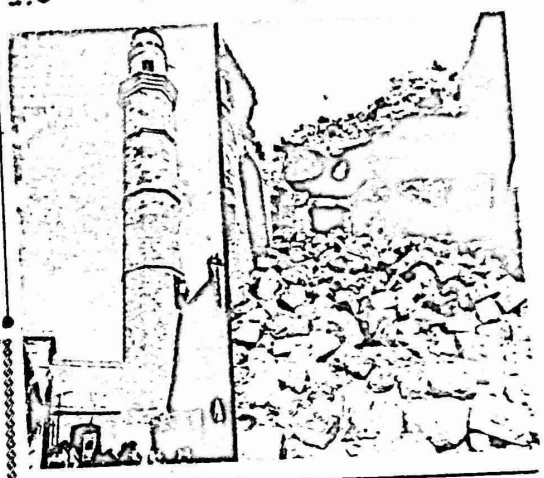

لاحظ المراقبون تناقض الروايات الاسرائيلية حول اسباب انهيار مئذنة مسجد "حسن بيك" في يافا يوم السبت الماضي ٢ نيسان. فقد جاء في نشرة الاخبار الاسرائيلية باللغة العربية في الساعة السادسة والنصف من نفس اليوم بان مئذنة الجامع قد انهارت بسبب انفجار حدث فيها.

لكن النشرات اللاحقة للاذاعة عادت ونفت هذا "التفسير" واعتمدت على التفسير الاخر الذي يقول بان انهيار المئذنة كان بسبب انعدام الصيانة!

الخالف يعاقب

يتناقل المواطنون في قرية النبي صالح، سخرية، حادثة "تسلل" احد العملاء الى المستوطنة المقامة على اراضي قريتهم، حيث تم احتجازه هناك ووجه التهديد الى الراعي بذبح العجل، ثم اكتفوا بمصادرة ساعة يد الراعي، كان ذلك بعد حوار مع والده ونجا العجل!

تطوير..!

افاد مراسلونا في الضفة ان السلطات الاسرائيلية طبقت خلال الفترة الماضية اسلوبا جديدا من اساليب العقاب الجماعي كانت قد اعلنت عنه في بداية الاحداث. فقد رفضت دوائر السير قبول معاملات الافراد والسيارات، سواء الخاصة بتجديد رخص سنوية او اصدار رخص جديدة، وذلك لسكان القرى والمخيمات والمدن التي فرضت عليها اوامر منع التجول او تلك التي منع سكانها من المغادرة عبر الحصار بسبب وقوع حوادث فيها مثل بيت ساحور والبيرة ورام الله وغيرها.

"الاتحاد" تحتج على اعتقال المحرر باسم داود

احتجت هيئة تحرير الزميلة "الاتحاد"، والعاملين فيها لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية على اعتقال باسم داود المحرر في الصحيفة. وجاء في برقية الاحتجاج ان هذا الاعتقال التعسفي يستهدف تقييد حرية الصحافة. ومن الجدير بالذكر ان الشرطة كانت قد داهمت منزل باسم داود عشية يوم الارض، ثم عادت واطلقت سراحه بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة.

تزييف

ذكر مواطنون من طو... انهم فوجئوا بقرار السلطات الحصار بالسماح لبعض ... باحضار خضروات وفواكه غذائية اخرى. ويضيفون: ... المثل العربي اذا عرف السبب بطل العجب، اذ بعد وصول ... والفواكه الى دكاكين الحو... مندوب الصليب الاحمر ... فوجد خضارا طازجة وفواكه متوفرة في المحلات ... المحلات لتقفل على ما ... ذهابه!

دعوني اكتب

الصديق ابو وائل من قضاء نابلس بعث لنا برسالة تحت عنوان دعوني اكتب.. موضوع الرسالة هو اموال الدعم، الى من تصل ومن هو المحتاج الفعلي لها. يقول الصديق ابو وائل "انا مزرع في ارضي في وطني فلسطين. عامد ثابت بروحي ودمي وعرقي اروى بقطراته ما تبقى من ارضي. وهي لن تبخل علي باحتضاني يوما ما وستنشد لروحي فديتني حبيبي فلك حضني".. اعتز وافخر بانني فلسطيني اعيش في الضفة الغربية في قريتي الحزينة اعمل مزارعا في بساتينها استظل بظلها واستنشق عبير زهرها. اغذي روحي بشمسها بهوائها. هي لن تبخل علي فانا ما زلت ارويها بدمي وعرقي. نتعامل بالمقايضة تعطيني ما لديها واقدم لها حبي وعمل اولادي بديلا".

ثم تدوي صرخة الصديق ابو وائل يوجهها للاخوة في الخارج لاخوة العائمين على اموال الدعم، واولئك المتغنين بنصرة الاهل في المحتل من الوطن، يصرخ الصديق ابو وائل من عمق الجرح يقول "ماذا تريدون مني قتلتم كل شيء الا روحي. مضت سنوات وهذه حالي. كبر الاولاد زادت العائلة من اين الحياة الكريمة في مثل هذه الظروف القاسية؟! تقدمت الى احدى الجمعيات الزراعية، اخذت قرضا استغل به ارضي، زرعتها زيتونا وعنبا حيث آخرون صرفوا المال على بياراتهم. ومضى عام واخذت الجمعية تطالب بسداد القروض ٣٠٠ دينار بحجة انه قرض موسمي. يا ترى هل اثمر زيتوني وان اثمر هل وفرت هذا المبلغ في عام؟! وصاحب البرتقال هل باع منتوجه في السنين الاخيرة فكيف يعيش؟ كيف يصرف على ارضه؟ من اين يسدد؟ وكم يقدر ان يبقى على هذا الحال؟ سمعنا باموال الصمود والدعم ولكننا لم نر الا سرابا".

بعد هذا يستمر الصديق في عتاب هادئ للقائمين على اموال الصمود ويصل الى نتيجة انه ليس الفلاح في الهم وحده، هناك آخرون مثله.. "انا لست جاحدا كي انكر صمود الغير من ابناء شعبي الذي يئن تحت وطأة احتلال وغلاء فاحش لا يطاق. فلاح ومعلم قلت فلاح ومعلم لانهما الجنديان الباسلان على ارض المعركة هذا يدافع عن الارض ويزرعها وذاك يزرع العلم والنور في نفوس ابنائنا ويزيد من وعيهم للصمود والثبات يزرع الثقة والامل في النفوس. ... سواعد العمال الحديدية ... اولادهم مثل اولادنا..".

ومن جديد يعود الصديق ابو وائل للعتاب ولكن لاصحاب النفط هذه المرة، ويحدثهم ببساطة الصديق ابو وائل ... نواياه حين يقول لهم ... عن دقيقة ضخ مرة في ...

ثم يعود ليتساءل ... زكاة اموال المسلمين ... مستحقيها في لندن ونيويورك حيث الليالي ... مع الحسان لكسب تأييدهم ويصفع ساكبي "دموع التماسيح" شاشات التلفزيون على ... والاشادة الكلامية بنضالنا ... واخيرا يصل الصديق الى الختام فيناشد الكل "دعوني لننبت جيلا يسترد ... اكفونا خيركم قبل شركم ... سلاح الايمان يحب الوطن ... راية دولتنا على ارض فلسطين". ونحن لا ... الصديق يرى من الانشغال ... الاخوة المعنيين بدعم صمود ... في الوطن المحتل غير ... عنهم معهم وبهم سيتحقق ... به الصديق وكل سكان الارض ... الصامدين فعلا بلا دعم ... لوطنهم واستعدادهم للتضحية ... اجل تحقيق اهداف ... الوصول الى احقاق حق ... والدولة والعودة. شكرا ... ابو وائل ونأمل استمرار ...